Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القائل منها عبارات فإن ذلك على سبيل التجوّز ، إذ هى تفتقر إلى الدلالة اللغوية بمعناها الذى أشرنا إليه ، والحق أنها شبه عبارات قصارى ما تؤديه أنها تمثل العبارة الأصلية التخييلية التى تنتمى إلى موقف إيصالى معين . وفهم هذه العبارة ليس شيئاً سوى الإلمام بأبعادها الدلالية ، وتخيل موقفها الإيصالى وتخيلها فيه . وبيّن أن الموقف فى كل كلام من هذا القبيل محدود بالقائل والمخاطب صراحة ، ومشروط بالسياق الذى يقال فيه ؛ أما فى الظاهرة الأدبية التى يتعاطاها القارىء فى القراءة الاستطيقية للعمل الأدبى ، فإن ما يطلق عليه شبه العبارات فيها يعوزه السياق المحدود والموقف المتعين ، غير أن تلقى مثل هذه العبارات بالقبول على أنها لغة وإسناد معنى إليها هو مناط الأدب ، والمعوّل عليه فيه ، من حيث هو تجربة إنسانية .

ولن تستقيم لقارىء القصيدة قراءة يجرى فيها ما تضمه من علامات خطية مجرى الألفاظ والجمل التى تحتويها رسالة ، من حيث الموقف الإيصالى الذى تقتضيه ، فالذى فى القصيدة شبه عبارات ليس لها سياق ، ولا موقف متعين ، لكنها تمثل عبارات أصلية تخييلية بالمعنى الذى أسلفناه ، وعلى ذلك فموقف القصيدة إنما ينحصر فيما لها من مجال روحى ، وسياقها فيما تقرر لها ضمناً من كونها قصيدة ، لا تتأتى قراءتها إلا بالجهد المبذول لفهم العبارات التخييلية ، التى إذا نظرنا إليها من جهة الموقف الذى يحدد معالمها ألفيناها وقد توارى منها القائل والمخاطب والمكان ، ومقتضى ذلك أن فهمها إنما يكون بتخيّل موقفها ، دون معونة تُستمد من بسط الموقف الكامن فى العبارة ، على نحو ما يتأتى فى غيرها من سائر الكلام .